جعفر ماجد

عيسى يوسف البلوشي

عيسى يوسف البلوشي

غداً تطلع الشّمس

الشركة التونسية للتوزيع

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبتي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

إلى الأديب الكبير الصديق
الفاضل الأستاذ خليفة
التليسي مع محبتي وتقديري -
طرابلس ١٣-١٠-٦١
[signature]

محمد يوسف اللموشي

جعفر ماجد

غدا تطلع الشمس

محمد يوسف اللموشي

الشركة التونسية للتوزيع

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

© الشركة التونسية للتوزيع – 1974 –

الأصنام

أتيت من غربتي لولاك لم آت
كفّي ملامك يا أغلى حبيباتي (1)

طال الفراق على قلبي وأوجعني
ألا أرى غيره حلاً لمأساتي

ومن يصدّقُ أني عنك في شُغُل
وحبك البِكر عندي زيت مشكاتي

وأجمل العُمْر أيام هنا عبرت
كأنها الحلْمُ أو بعض الخيالات

على ضفاف (زرود) قد رسمت غدي
ومن أماسيك كم زوقت لوحاتي

---

(1) ألقيت بالقيروان ـ مسقط رأس الشاعر ـ بمناسبة المؤتمر التاسع للأدباء العرب (مارس 1973) .

يا قيروان بماذا عدت من سفري
لم يبق لي فيك إلاّ الظل من ذاتي

أين الأحبة أين الأنس أنسهمُ ؟
وهل يعود لنا صفو المودات

كنّا هنا كطيور الأيك يجمعنا
رَأْدُ الصبّاح وآصال العشيات

فَشُرّدَ السربُ وانفضّتْ مجالسنا
واغتال حُلمَ بنيك العاصفُ العاتي

مازلتِ تحتملين الدهرَ في جَلَدٍ
وتصبرين على كل الملمّات

كم في جهادك من درس وموعظة
ومن براهينَ للدّنْيا وآيات

وللعروبة كم أعطيتِ من بطل
جاز البحار بأحكام الرسالات

دار الــزمــان وصـادتْنـا غــوائلــه
ونكّـس العـرب هـامـاتٍ ورايـات

يـا قيروان وأنت العزّ موطنـه
ماذا أحدّث عن أهل الخيـانات

عن الـذين أبـادونـا بنـارهــم
لينصبوا عرشهم في حقل أموات؟

أم الـذين أضلتنـا وعـودهـم
وخدّرونا بـأبواق الـدعـايـات؟

أم من مشوا في دروب غير مُفْضِيَـة
وأودعـوا السجن أرواحـا بـريئـات؟

وأسكتوا كل صوت غير صوتهـم
وذكّروا الناس بـالعُـزّى وبالـلاّتِ؟

حزني على وطني لا شيء يَعـدِله
إلاّ جنـاية هـاتيك الحكومـات

يـا أمتي كبُـرتْ آلامنـا فمتـى
تُضَـمّ أشتـاتنـا يـومـا لأشتـات ؟

لـم يبـق فـي الأفْق نجـم نستضـيء بـه
غيـر الخطـابـة فـي سوق المـزادات

اذا عـزمنـا علـى تحقيـق معجـزة
لا شيء يجمعنـا غيـر الشعـارات

قلـوبنـا فـي مهـب الـريـح سـائـة
والشعـب نطعمـه حبـر البـلاغـات

* * *

فتحـت عَيْنِـي علـى دنيـا مُـروّعَـة
كـأنهـا لـم تـكـن مهـد الحضـارات

جنـس العبـاد بهـا لا عقْـلٌ يعقلـه
ولـلبـريـة فيهـا قيمـة الشـاة

الحق يملكه من ليس يتبعه
وللشعوب حقوق غير معطاة

وثورة العلم لم تصنع بآلتها
غير الدمار وتلويث المحيطات

لولا الذي خفّفتهُ من مصائبنا
لقلت : رُدّوا لنا عصر الجهالات !

والشاعر الحق مهما قال شانئه
ضمير أمّته في كل ما يأتي

لا تحسبوا الشعر ألفاظا مكبّلة
تَحْني الجباه بأعتاب البلاطات

ذلّ المديحُ ! وذلتْ كل قافية
لم تنفجر مثل ألغام العصابات !

رصاصة الحرف إن سدّدت طلقتها
تطوي العصور وتجتاز المسافات

وفي عيون طغاة الأرض عاصفة
نثيرها نحن ، قبل الانقلابات

* * *

يا أمة وهبت للكون سادتَهُ
لم ينضب الوحي في أرض النبوّات

لا بد أن تسقط الأصنام ثانية
ويفتح الشعب أبواب السماوات

النور يعشق هذا الشرق من زمن
فلا يطول به ليل الخرافات

رثاء القمر

غريبٌ على سطح السحاب كئيبُ
له من هموم الساهرين نصيبُ

يراجع أحلام السنين كأنه
جبينٌ بَدا في عارضيه مشيبُ

ويذكرُ أيّاما له كان آمنا
بعيدا عن الإنسان وهو قريب

يُواسيه في ليل الكآبة والأسى
إذا جارَ دَهْرٌ واستبدّ حبيب

وشاهَدَ مَنْ مرّوا ومَا كَانَ منهُمُ
وأمرهُمُ في ما رآه عجيب

وظل أنيس الحائرين كأنه
خبيرٌ بأسْرار القلوب طبيب

* * *

أيا دمعة جالتْ على كل مُقْلة
وَصَلّتْ لها قبْلَ العيون قلوب

كفيْتَ العيونَ النازحاتِ دُمُوعَهَا
كأنك من جُرح المسيح صليب

لقد قتل الانسانُ فى الأرض رَبّهُ
وَأُلّهَ فِيهَا عابثٌ وخطيب

تقاسمها الحُكّامُ مثل فريسة
ودِيستْ بأقدام الطغاة شعوب

ولم تَنْجُ يا طفلَ السماء من الأذى
ولاحَتْ على الوجْه الجميل نُدوب

أتاك من الأرض الشقية فاتح
وتحت جناحيه دم وحروب

كأن رحاب الأرض ضاقتْ بِشَرّه
فطارَ إلى الأجواء وهو طروب

وميتٌ كما لم يعرف الناس ميْتَة
ولَفّك صَمْتٌ في السماء رهيب

وكَم عشْتَ حُسْنا يملأ النفس بهجة
فها أنتَ كِلْسٌ مُوحِشٌ وثقوب

طفل على الشّاطئ

العبْ بالرمل ولا تتعبْ
قد أوشك صيفُك أن يذهبْ

وقريبا تكبر يا أملي
ويعود الصيف ولا تلعبْ

البحر لأمرك ممتثِلٌ
خُذْهُ بيَدَيْك فلنْ يَهرب

والأُفْق أمامك متّسع
ما أرحبَ أُفْقك ما أرحب ! !

تُلْقى لليَمّ سفائنه
فأراك إذا غرقَتْ تَطْرب

وتشيدُ قصورَك شامخة
فتخرّ لديك ولا تغضب

لا تعلمُ أن الشمس إذا
طلعتْ يوما قد لا تغرُب

لاتعلم أن العالم بَيْنَ
لسان الذئب وناب الدبْ

لا تعلم أن شعوبا قد
فنِيَتْ بالنار ولم تُغْلب

لا تعلم أن الأرض بِنَا
ضاقَتْ حتى كادتْ تُقْلب

فاذا الزلزال يُخَدّدها
والنّسْلُ يموت ولم يُنْجب

والأسودُ تُسلخ جلدته
والأبيضُ من دمه يشرب

لا تعلم أن الجوع له
أظفار دامية تُنْشب

والقدس مَآذِنُهَا خرستْ
والحقّ بساحتها يُصْلب

لك يا آبْنِي ما نستكشفُه
من سر الغيب ومَا نحسب

لك هذا البحرُ وزرقتُه
وسماء مُشْرقةُ الكوكب

ورُبى بالورد مكلّلةٌ
وحقول ليس بها ثعلب

لك أرضك وحدَك تخدمها
ولها من عزمك ما تطلب

أمَلِي أنْ تقبَلَ قصتنا
وتقول : أنا لَهُمُ أُنسب

ويظَلّ البحر لسابِحِهِ
وترى ابنَكَ فيه غَداً يَلْعَبْ ..

أحبك

أحبكِ .. لست أَدري ما أقولُ
وهل تكفي مفاعلتنْ فعولُ

فكم عشتَ بأحلامي الليالي
وهذا الحب باقٍ لا يزول

عرفتُ الحب في شرق وغرب
وتَيّمني المُكَحل والكحيل

فلم أعرفْ سواكِ أضاع عقلي
وإنْ ضاعتْ من الحب العقول

.. أحبكِ حيثما سرّحتُ طَرْفِي
وهزّ مشاعري الحسنُ الأصيل

لأنك أصلُ ما يحلو لعيْنِي
وَإن الفرع تَغْذُوه الأصول

أحبك كلما يفْترّ ثغر
ويَعْبق بالشذا خَدٌّ أسيل

أحبك كلما التهبَتْ شفاهٌ
وغام بأفْقها الشفق الجميل

ووسّدها الدجى خصُلاتِ شعر
تظل أصابعي فيها تجول

أحبكِ في العيون إذا استبدّتْ
وأغْراني بزرقتها النزول

فطالت رحلة النسيان فيها
يرافقني بها الصمتُ الطويل

أحبك في سماء الصمت فَجْرا
يُطِلّ كأنه الأمل النحيل

ويَسْكب نورَه في كل قلب
ويرشف طلّه الورقُ البليل

أحبك في ابتسام الطفل يرنو
لشمس ليس يدركها أفول

وفجرٍ من ربيع سوف يأتي
ويبقى عندمَا تمضي الفصول

أحبك في الجباه السّمْر تَنْدَى
فتخْضرّ الروابي والحقول

وفي التعب الذي يَجْنِي ويَبْنِي
وفي عرق الجهود إذا يسيل

أُحبك ... يا بلادى ! غير أني
أحب ولست أعرف ما أقول

فهذا الحب أكْبرُ من حروفي
وهذا الحب ليس له مثيل

وأعلم أنني أعطي حياتي
بلا مَنٍ .. إذا ضَنّ البخيل

وأفْدي فيك ما أبقى جدودي
وما سيَتَشيدُهُ جيل وجيل

وما يبني بَنُوك اليومَ حتى
تحقق في بلادي المستحيل

ولكنني أحس بأن حبي
وإن فات المدى شيء قليل

فكيف فكيف أصْنَعُ يا بلادي
ليُشْفى فيك بالفعل الغليل

نهر الميكونغ

محمد بوزيد اللويشي

قرأت في جريدة (Le Monde)
(لموند) أن نهر الميكونغ يدخل القرى محملا بضحايا الفياتناميين فيستقبله الناس متصايحين : جاؤوا .. جاؤوا

وَاصِلْ سبيلك واسقِ السهْل والحزَنَا
واجرف ضحاياك لا تطلُبْ لها سُفُنَا

ما أجمل الشمسَ في الآفاق ساهمة
كالعين تحمل في أهدابها الوَسَنا

جنازة الماء أنغام يُوقّعها
صوت من الصمت لا يستوقف الأذُنَا

ضمائر الطير والأحجار تسمعه
ورعشةُ الغصن تحكيه إذا سَكَنَا

النـــاس ينـتـظـرون الآن مَقْـدَمَهُـمْ
لأنّـك اليـوم قـد أصبحـت مُـؤتَمَنـا

لا تُخلِفُ الـوعـد إن هَبّـوا كعادتهـمْ
ولا رأوك شكـوت السّـأمَ والـوَهَنـا

عجّـلْ بهـمْ لا تفكّـرْ في مـواكبهـمْ
كَـلاّ ولا تُعطهـمْ قبـرا ولا كفَنَـا

العـالـمُ انْهـارَ حتى عاد ساكنُـه
لاتشتهي روحـه أن تسكُن البدَنـا

حضـارة اليـوم لا يَحيَى بهـا بَشَـر
إن لـم يكـن مَيّتـا في ذاتـه عَفِنـا

مـن لـم تُنقَّـلْ بمـاء النهـر جثتُـه
كفـاه مـن نفسـه مـوتـا إذا جبنـا

يـا نهـر لا تبـك مَيْتًـا قـال كِلْمَتَـهُ
واندب شبيهـا بـه في جلـده دُفنـا

حيَاتنا لم تعُدْ إلا مُقَامَرَةً
يعيشها الحر منبوذا ومُمْتهَنَا

ويكسب السبْق فيها كل منتهز
بفكره في مواخير الحياة زَنَى

يا نهر لوِّثْ جبين الأرض من دمهمْ
فالأرض مُذْ بُسطت لم ترو من دمنا

هناك مَاتَ شجاع صان عزته
وآخرٌ بسياط الذلّ مات .. هنا

هذا يمزقه جوع وينهشه
وذاك في دمه المسفوك قد عُجنا

وثالث في كهوف الليل تُرْقصه
مليحة خلّفَتْ في قلبه الشجَنَا

يا ضيعةَ العمْر نقضيه بلا هدف
مثل الضفادع واديها بها أسنا

تعيش في غمرة الأوحال راضيةً
إن نقنقتْ حسبت أن الحياة غنا

أواه من لعنة الأجيال لو علمتْ
أنّا قتلنا بأيدينا ضمائرنا

* * *

إن كلف الله نفسا فوق طاقتها
فهذه الأرض قد باتت لنا وطنا

20 افريل 1970

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

الصمت

هل تعرفون قيمة السكوتْ
حين يجف الحبر في دواتنا
والحرف في شفاهنا يموتْ
حين نخاف أن نقول : لا
ونشتهي لو غيرنا يقول لا
ويرفض السكوتْ

* * *

من يهدم البيوتْ
ويكسر الحدود والفواصلْ
من يملأ الحروف بالقنابل
ويقذف القصائدْ
على ذرى القصور والمزابل

من يفتح الحصون والمعابد
بشعره المقاتل

* * *

ستمطر السماءُ بالذهبْ
ويرقص الأطفال في الشوارعْ
وتنحني أمامنا الصوامع

عذاب

عذابٌ بعدَ هجركَ ما لقِيتُ
فكفكفتُ الدموعَ وما رويتُ

ذكرْتُكَ بعد عامٍ يا حبيبي
وكنت أظن أني قد نسيتُ

وجرّبتُ الفراقَ فكان مُرّاً
وكان أمرّ ما فيه السكوتُ

أتتركني وتنسى كل شيء
ويقتل حبّنا الصمت المَقيت ؟

كأنك لم تكن أفراح عُمْري
وحَظّا في الحياة به رضيت

حبيبي أين أنتَ فذاك عهد
تركْناه على رغْم يفوت

وهذا العيش بَعْدك مستحيل
وها أني كما ترضى بقيت

فحبك ليس يكفيه غروري
ولا في الوصف تكفيه النعوت

ومهما كانت الأيام تخفي
فما بيني وبينك لا يموت

حكاية نجمة

فـي سكـون الليـل فـرّتْ مـن سمـاء الله نجمـــــهْ
تنهـب الأفْـق وتـطـوي ظلمـة فـي إثْـر ظلمـهْ
ورآهـا البـدر تـجـري .. فـدعـاهـا أن تـؤمّـــهْ
قـال : مـا يقصيـك عنـي ؟ يـامنـى قـلبـي وحُلْمـه ؟
أنـا لـم أظـهـر بـأفـق ، لا ولـم أطـلـع بقمــه
ليـرانـي مستهـام بـات يشكـو لـيَ همّـه ...
بـل لألقـاك وأنسى بُعْـد مـن أهـوى وظلمــه
كـلمـا لُحْـتِ بـأفْـق مثلمـا تطـلـع بسمــه
ذبْـتُ فـي المـاء شعـاعـا .. لتكـونـي المستحمــه
فـارحمـي قلبـي .. ألست الآن رغم البُعْد ثمــه ؟؛
قـالـت النجمة ... كـلاّ ليس لـي فـي البـدْر هِمّـه
أنـا غـادرت سمـائـي لتعـمّ الأرض رحـمــه

فقلوب الناس حيرى وهموم الناس جمه

وأنا لحن سيجلو عن قلوب الناس غُمه

فأنا في البرد دفْءٌ وأنا في الصيف نسمه

وأنا في الفجر حلْم وأنا في الورد شمه

وأنا أنْس الحيارى في الليالى المُدْلهمة

أرحمُ القلب المعنّى ... وأضم الجرح ضمَه

إن شكا الظلمَ خليل ... كنت من ينسيه ظلْمه

أو بكى في المهد طفل ... كنت في التّحْنَانِ أمه

أوْ همَى دمعُ فقيرٍ .. كنت في بلواه نغمه

إنْ أكن أشقيت فَردا فلقد أسعدتَ أمهْ

★ ★ ★

أنا فـي الأرض يسميني عباد الله (نعمه)

في بيته

يا حب ماذا كنت تعنيهِ
لولا مساءٌ زرته فيهِ ؟

قد كنت في صمتِي أراقبُه
فأراه يُسْرف في تعاليه

الصمت في عينيّ يقرؤه
والصمت لا تخفى معانيه

ما بالُه يُلقي بنظرته
حولي ... كأني لست أكفيه

هل ظنني في بيته صنما
أم ظنني إحدى سواريه

هذا التحدّي لست أقبله
لكنني أهوى تحدّيه

يا ليتني جسّتْ يدي يده
أو قال لي ما كان يخفيه

أعطيته قلبي فأهملني
يا ربّ ... ماذا الآن أعطيه

* * *

يا من قضيْت العمْر أطلبه
وأنا التي بالعمر أفديه

الحب عندي ليس تجربة
كالتبغ يُفنيني وأُفنيه

الحب أنفاس أصعّدها
مهما تُخُوِّفْنِي مآسيه

يقتـــات من قلبـي ومـن كـَبـدي

وإذا ذَوَى .. بـالـدّمع أسقيـــه

سائح عربي في باريس

يُخَيل لي أن كل العيون
تُعيّرني عندما تنظرُ ..

أنا .. عربي هنا بينهمْ
علامته .. لونه الأسمرُ

على وجهه حزنه ظاهر
وفي قلبه جرحهُ يقطرُ

أراني غريبا على أرضهمْ
وفي وطني غربتي أكبرُ

يطاردني فيه مستعمر
ويخدعني فيه مستكبرُ

فأحمل عَاري على جبهتي
ليلعنني كل من يعبرُ

* * *

وأمشي .. وأمشي .. بلا غاية
أحدّث نفْسي ولا أشعر

أرى كل شيء هنا بَاهِتا
كأني بعينيّ لا أبصر

وباريسُ ضاقتْ على وسْعها
فليست تُغَني ولا تُسْكِرُ

ولي منك يا ليْلَها نفحةٌ
روائحُها لَم تزلْ تُنْشر

فلا تمتهني .. فلا تمتهِنْ
عزيزا به دهره يمكر

هزيمتُنا اليوم مشهورةٌ
ولكنَّ أمجادَنا أشهر

لقد نَسي الناسُ أمجادَنا
وإنْ كانت الأمس لا تحْصر

ولم يذكروا أن صحراءَنا
شوى جلدهم رملها الأصفر

وأن الجزائر قد أطردتْهمْ
وأوراسُ من دمهمْ أحمرُ

ولم يذكروا عارَهمْ في القنال
ولا عارَ بنزرتَ .. لم يذكروا

* * *

وأمشي ∴ وأمشي بلاغاية
أحدث نفسيَ ولا أشعر

سأحكي لأبنائنا قصة
يردد أخبارها السُّمَّرُ

ويحفظها الطفل عن أمه
ويروي عن الأكبر الأصغر

أقول لهم : خبّروا بعضَكمْ
أقول لهم كلما استخبروا

فلسطينُ قصة آبائكم
فلا تقبلوا عار ما سَطّروا

لجيل الهزيمة أعبْاؤها
وأنتمْ .. عليكم بأن تثأروا

لقد فعل الغرب ما يشتهي
ألا فاحذروه ... احذروه احذروا!

اللغة العربية

مازلتُ أطعمها قلبي وأعصابي
حتى نسيت بها أهلي وأصحابي (1)

عشقتُها قبل أن تُجلى مفاتنها
وأن تضمّخ لِي بالسحر أكوابي

وكمْ نسيتُ من الدنيا عجائبها
ولم أزل ذاكرا لوْحي وكُتّابي

يا طلعة الفجر يَحْبُو فِي مدينتنا
ونحن كالطير أسرابا بأسراب

عيوننا بشعاع الشمس طافحة
ترنو إلى طالع في الأفقِ خلاب

---

1) قيلت في أسبوع التعريب .

ومن مآذننا صوت يرافقنا
أصفى من الجدول الرقراق في الغاب

يا آية من كتاب الله نقرأها
على جدارٍ قديم أو على باب

يا بيت شعر فصيح الحرف ناصعَه
شدّتْ مساميره في بعض أخشاب

مازال يحفظ أمجادي ويسْمعني
صوتا من الأمس فيه (زهر آدابي) (1)

يا (عمدة) (2) الشعر يَا أوْفي (مدوّنة) (3)
شعت هدايتها من كل محراب

---

1) زهر الآداب للحصرى القيروانى
2) العمدة فى فنون الشعر لابن رشيق القيروانى
3) المدونة للامام سحنون

قد قطّع القوم أوصالي وما قنِعوا
ها هم يريدون مِنّي قطع أنسابي

* * *

يا أمة وهبتْ للكون سادته
وأطلعتْ شمسها في أفْقه الخابي

هلاّ سألتمْ لماذا ضَادُنَا عطشت
على شفا جدول بالعلم منساب

وأينعت لغة البيعات وازدهرت
وكل شيء بأحكام وأسباب

حروفهمْ دخلتْ في ظل رايتهم
وحرْفُنا مثلنا قد بات بالباب

لن تعجز اللغة الفصحى التي فتحتْ
كل الحصون وسادت منذ أحقاب

ولـو كـتبتـم بهـا فـي المشتـرى كـتبـت
لـكـنـكـمْ هـا هـنـا لستـمْ بـكـتّـاب

يـا مـن عشقتـمْ ، عـذابُ الحب أعـرفـُه
مـن قـال إن هـواهـا غيـر غـلاّب ؟

أحـبـهـا مـا شـدا شعـر بـقـافـيـة
وعُلّقـتْ صـورة عـطشى بـأهـدابـي

ولـو يضيّعهـا قـومـي بجهلهـمُ
فليعلمـوا مـا بِهِـمْ وليعلمـوا مـّا بِـي !!

تقولين لي

تقولين لي : يا حبيبي فماذا
تقولين لي بعد هذا النداءِ ؟

تقولين لي : أنت حلْمٌ لذيذ
بغير ابتداء وغير انتهاء

تقولين لي : أنْت دقات قلبي
وحبك في أضلعي كالهواء

تقولين لي : سوف نسكن بيتا
على نجمة من نجوم السماء

حجارته جوهر وعقيق
وأستاره من خيوط الضياء

فتحرسه الشمس عند الصباح
ويحرسه البدر عند المساء

وأبقى طويلا على ساعديك
ولا نحسب الوقت عند اللقاء

تقولين لي أم تقولين هذا
لكل غبيّ من الأغبياء ؟

* * *

أنا كنتُ في رحلة السندباد
أفتّش عن شاطئ الأغنياء

لأحمل منه هدية حب
تكون كمعجزة الأنبياء

فلم ألق إلا جزيرة عطر
فجئت بها خفية في إناء

وقُطْرا من الأرض لاماء فيه
فجئتك منه بقَطرة ماء

وأصداف بحر بغير قرار
ونشوة خمر بغير احتساء

لألقاك باسمة في طريقي
بأجمل ثوب وأبهى كساء

ولكنني لم أجد غيرَ حب
يتيم على مقعد من بكاء

وذكرى تُلاحقني مثل ظلي
وتعصف حولي كريح الشتاء

وشوق يدمّرني رغم صمتي
فأنهار في الصمت مثل البناء

عذابي أنا فيك لم أحتمله
ولم أحتمل طعنة الكبرياء

تعودتِ بالغدر في كل حين
فلم تفهمي اليوم معنى الوفاء

سيلتئم الجرُح يوما وأنسى
وأضحك يومئذ من غبائي

وأعلم أنك لم تخلصي لي
لأنك تهوين طعم الدماء

وأنك أحْبَبْتِني مثل غيري
وما أرخص الحب عند النساء

رسالة الى حبيبتي في عيد ميلادي

[illegible] ابو يوسف اللويشي

اليوم يا حبيبتي
ولدت من جديدِ
اليوم يا حبيبتي
أتيتُ من بعيدِ
اليوم يا حبيبتي
أخذت من مدينتي حقيبهْ
ملأتها بالحزن والدموعِ
حملتها إليك فى ضلوعي
وقلت : لا يرى كنوزها العجيبهْ
سواك .. يا حبيبتي الحبيبهْ

* * *

عرفتُ يا حبيبتي عواصف الشتاءِ

عرفت يا حبيبتي زوابع البكاء
ونمتُ في الطريق عاريا .. بلاغطاءِ
وسرت في الطريق حافيا .. بلا حذاءِ
جرْت كلاب الليل ألفَ مرةٍ
ورائي ..
و مزقتْ ردائي
وغمّستْ مخالبَ الكلاب في دمائي
لكنني سخرت بالكلاب والنباحِ
لكنني سخرت بالأمطار والرياحِ
حتى بلغت شرفة الضياء
وجئت يا حبيبتي ..
فضمّدي جراحي

* * *

اليوم يا حبيبتي
خرجتُ من مدينة اللصوص

وعالم الوحوش والكواسرْ
رأيت كيف تذبح القلوب والضمائرْ
وتُفْقَأُ العيون بالحرّاب والخناجرْ
وتسلخ الضحايا..
رأيت كيف يجلس الرجال في الزوايا
وكيف ينحنون بالثياب والمرايا
ويمسحون بالجباه ساحة النساءِ
رأيت كيف يُصْفَعُ الرجال بالنعال
ويأكلون الخبز بالتراب والدماء
لكنني .. رفضت أن أكون كالرجال
وكحاملي الثياب والمرايا
وطاردي الذباب في الزوايا
ولاعقي الدماء
أنا رفضت أن أكون مثل هؤلاءِ
فلا تكوني أنت كالنساء

* * *

اليــوم يــا حبيبتــي ولــدت مــن جــديدٍ

فــأشعلــي لى شمعــةٍ جــديـــــده

اليــوم يــا حبيبتــي أتيـت مـن بعيـدٍ

فقبّليـنـي قبلــة الــــرجــــوع

هـــديتـــي إليـك مـن مـدينتـي البعيــده

حقيبـــة الأحـــزان والـدمـــوع

وهـــذه القصيـــــده..

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

الوصية الأخيرة

لستُ أُخفي عنك أسرار الهوى
أيّ سر بيننا لم تعرفيهِ

كلما مَانعَتَنِي فيك الدجى
أسبق الصبح الذي ألقاكِ فيهِ

وأرى عينيك في ثقْل الكرى
واحتَيْ أَمْنٍ وأحلام وتيه

أي شيء فاتنا من أمسنا
كل شيء في الهوى علْمتِنيه

* * *

كنتُ إن طال علينا السفَرُ
وبقلبينا استبد الضجرُ

يزرع الليل بدربي قمرا
فأراه دمعة تنحدر

ومعي حزني وأشواقي إلى
نجمة في بيتنا تنتظر

سَهِرَتْ ليلتها خائفة
من غد يخفيه عنا القدرُ

* * *

كلما يَهْمِي بعينيك المطرْ
وأرى الأحزان تجري كالسحابْ

علَى وجهك آثار السهرْ
وتعابير الأسى والاكتئاب

مثل ملاّح به طال السفرْ
وذوَتْ أيامُه خلف الضباب

يصرخ القلب بصدري المستعرْ :
ليتني أحميكِ من هذا العذاب

* * *

آه لو تدرين يوما ما أُلاقي
من عذاب صامت مر المَذَاقِ

كنْت ألقي لك أسراري إذا
خفتُ أن يخدعني أصفى رفاقي

فتعيدين لقلبي أمْنَه
وتشدين إلى الدنيا وثاقي

ها أنا اليوم على ما بيننا
أوثِرُ الصمتَ .. وأفنى في احتراقي

* * *

سوف أرثيك بدمع لا أُريهِ
عند ما يحرمني منك الزمانْ

وأرى وجهك في كل الوجوهِ
وأرى طيفك في كل مكان

وأمدّ الكف للدهر السفيهِ
طالبا منه لقلبينا الأمان

وأنا أدرى بما لاقيت فيهِ
أنني في حربه كنت الجبان

* * *

جبْهتي عفّرتُها قبل انهزامي
خوف أن يغْتالك الدهر أمامي

لا تلوميني على جبني فما
أهْونَ اللومَ على قلبي المُضَام

واتركيني لخيالاتي التي
خطمتْني ثم لم ترحمْ حُطامي

وآسألي عني غداً في غربتي

واقبلي ... مهما تناءينا .. سلامي

* * *

آنا لم أختر مصيري أو مصيرك

لا ولا كنت على الدنيا نصيرك

قدرٌ أعمى تناهى ظلمه

عندما أطفأ في عينيّ نورك

دميت كفاي من شوك الأسى

منذ أن أهملتُ في حقلي زهورك

ليس للكف التي أدميتها

من ضماد راحم إلا شعورك

* * *

ربما ننسى تباشير الربيعِ
وجلوسي بين أزهار الحديقهْ

وانتشائي بشذا العطر الرّفيع
وابتهاجي بالغلالات الرقيقهْ

ربما نشرب من كأس الدموع
ربما نهرب من وجه الحقيقهْ

فإذا ما كان لا يجدي رجوعي
فصديق الأمس لا ينسى الصديقَهْ

* * *

سامحيني إن تذكّرت عيوبي
واغفري لي كلّ ذنب من ذنوبي

ليس يشكو البحرُ من أمَواجه
حين يطغى الموجُ بالريح الغضوب

كنتِ في آفاق عُمْري مرفا
ينفض الأحزان عنّي في الغروب
جَبْهتي تمسَحها أَنْسَامُهُ
وشفاه الصمت تمتص شحوبي

* * *

إن أتى يوما بأخْباري صديق
فاذكري كيف التقينا بصديقي
يومَ كنا بين أحضان الهوى
نتساقى خمرة الحب العتيق

لا تريقي دمعة غالية
وآغرسي السكين في جرحي العميق
واتركيني في طريقي هائما
لا تعينيني على هم الطريق

* * *

خبّريني عنك أيام غيابي
واسألي إن جارت الأيام – ما بي؟

أوَ ما كنت إذا حل مصاب
تسهرين الليل مثلي في مصابي

وتنامين على صدري كما
يستريح الطير في أفياء غاب

فإذا هزك للقيا حنينٌ
لا تظنّي أنني أغلقْتُ بابي

رسالة صغيرة

صعبٌ عليكِ أنت أن تكوني
أخطرَ من عرفْتُ في النساءِ

الحب كان لعبتي وإنّي
حفظته كأحرف الهجاء

مشيت في الطريق ألف عام
ولم أزل ممزق الحذاء

حتى وصلت قصر شهرزاد
وعدت منه ... رافع اللواء

لا تحسبي الحسان في حياتي
فقد كسبتُ أجمل الإماء

وكم جلبتهن من بعيد
على سفينة من الدماء

لم تأكل البحار من طموحي
كلاّ ولا الرياح من إبائي

عرفْتُ كل فتنة وسالت
كل خمورهن في إنائي

ولم تحاول أيهنّ يوما
أن تسرق النجوم من سمائي

قلبي أنا .. كقلعة السرايا
أسواره مسحورة البناء

يفتحه الحنان في ثوان
ويدحر القُوَى إلى الوراء

★ ★ ★

صغيـــرتـــي لـن تسـكـنـــــي بقلبـــــي
إلا إذا أرضيـــت كـبـــريـــائــــــي

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

دمعتان

أتيْتُ على رغم هذا الزمانْ
فلا تبدئي اللومَ يا قيروانْ

ولا ترفضيني ولا تغضبي
فلِي ها هُنا .. ألف شَأْنٍ وشان

لقد فرّق الدهرُ ما بيننا
وهل ذاق صفْوَ الهوى عاشقان ؟

فلا تحسبي الغدر من طبعِنا
ومن فيض عينيك ذقنا الحنان

فما كان صَدٌّ .. وما كان هَجْرٌ
إذًا فاستريحي .. وما كان كان

* * *

خرجنا جُموعا كمثْل القطا
إذا فقدْت في حماها الأمان

يعذّبنا حبنا الأغلبي
فنسكت حتى يحين الأوان

ويا قلعة المجد ماذا رأيتِ ؟
وماذا عليك جنَتْ كفّ جان !

فلم تحفلي أبدا بالخطوب
وفي كلّ خطبٍ كسَبْتِ الرهان

* * *

حبيبةَ قلبي وقرة عَيْنِي
وفاتنتي قبل كلّ الحسان

ذكرت عهوداً لنا غضّة
ونحن هنا مثل عقد الجمان

عيسى يوسف الدويش

وفي كل ناد لنا مجلس
يجول به أمراء البيان

ووجهك كالشمس تحت النقاب
يطالعنا كل حين وآن

وأنت الأميرة في كل قلب
وصاحبة التاج والصولجان

ذكرت الليالي وسمّارها
ورائحة الحب والعُنْفُوان

فَهَلّتْ دموعي وما نعتُها
وبالرغم مني .. جرت دمعتان

* * *

لقد أقفر الحي من أهله
وخلاّك للصمت هذا الزمانْ

فلم يبق سحر بتلك الكؤوس
ولم تبق خمر بتلك الدّنان

فلا ترفضيني ولا تغضبي
إذا جئت أبكيك .. يا قيروان

(1972 - I - II)

كلماتٌ جريحة

ألقيت فى المؤتمر الثامن للأدباء العرب
المنعقد بدمشق من 11 الى 15 ديسمبر
1971

من قديم طيفها ساحرُ
لم يعانق مثله شاعرُ

عاش في أحلامنا خاطرا
قبل أن يدركه الخاطرُ

كم سمعنا خفقه كلما
حام في آفاقنا طائرُ

وهفا من حولنا طالما
عن دمشقٍ حدث السامرُ

عن بلاد مجدها خالد
نافس الماضي بها الحاضرُ

* * *

يا رفاقي ها أنا بينكمْ
جرح قلبي نازف ناغر

لم يكن في دارنا منكمُ
أوْ لنا في داركمْ زائر

نحن جسم واحد إن شكا
منه عضو سهر الآخر

يا ربوع الشام لا تجزعي
فربانا زهرها ناضر

وشموس الشرق لا تنطفي
وَسَنَاهَا أبَدا غامر

ها هنا التاريخ يحكي لهمْ
كيف دار الفلك الدائر

هذه الأرض التي فوقها
رام أن يستشريَ الكاسر

كلما مات بها ثائر
قام في آثاره ثائر

* * *

يا بلادي لست مغلوبة
شعبنا سلطانه قاهر

غير أن الغدر أودى به
كيف يبقى بيننا الغادر

هذه الأيام شاهدة
سترى مَنْ حَظُّهُ خاسر

لــن يغيــم النــور فــي أفْقنــــا
مــا شـــدا فـي أمتــي شـــاعــــــر

شعــرنـــا لــم يبــق تهــويمـــــة
في كــهـــوف ليـلهـــا عـــاهــــــر

لا ولا نــرضى بـــه مـــدحـــــــة
يشـــتــريهـــا حـــاكـــم جـــائــــر

كــل حــرف من دواويـنـنــــــا
غـضـــــب ملتهـــب هـــــادر

وقــوافينــــا إذا صُـــــــودِرَتْ
مـات فـي أقفــاصهــا الـكــافـــــر

نحـن سـرنـــا فـي دروب الـــردى
حيــث لا ينْتظـَـر الســـائـــــر

وعلى هَامَاتِنَا آيَة
كل جلاّد لها ذاكر

حيثما كنا لنا قصة
ولنا تاريخنا الباهر

فاسألوا كم إخوة عُذّبوا
واسألوا كم إخوة هاجروا

وطغاة الأرض لنْ يهدؤوا
طالما لاحقهُمْ شاعر

فكأنّا لهُمُ لعنة
أو ضمير قلق حائر

* * *

من ربى الخضراء يا بَرَدَى
لِي هَوى مثلَ الندى طاهر

صغْتُـــه من أحــرفــي بــاقـــة
كـل قـلـب حـولهـا طـائـــر

غيــر أن الحـنـر فــي صبـــره
ضيمــه مهمــا يكـنْ ظـاهـــر

لـكـــمُ في تـونـس إخـــوة
كــل جفـن منهُـمُ ســاهـــر

في رحــاب القـدْس أكبــادهـمْ
داسهــا من ذلّهــا الحــافـــر

وإلى الجــولان أنظــارهـــمْ
شـدّهــا حـزنهم الآســـر

وعـلـى سينـــاءَ أنفــاسهـــمْ
مـازجـتْ أنفـاس من غـامــروا

يُشْعلون الحرب في وهمهمُ
حين لا يشعلها قادر

* * *

يا صلاح الدين ماذا بنا ؟
أين منّا النصر والناصر ؟

إنما أعداؤنا إخوة
سيفهمْ في نحرنا باتر

أكلوا من لحمنَا حيهُ
ورواهمْ دمنا الفائر

واستراحوا فوق أشلائنا
مثلما يبتهج الظافر

وعلى أعتابنا خصمنا
ضاحك ممّا يرى ساخر (1)

---

(1) إشارة إلى مجزرة الأردن .

هـذه يـا أمتـي حـــالنــــا
وأنــا فــي حــالنــا ســـادر

أينمــا أَنْظُــرْ أَجِــدْ قطعـــة
من بــلادي مَسّهــا ضـــائــر

وقــوانــا استنــزفــتْ كـلهـــا
حيــث لا غــدر ولا غـــادر

فــإذا آمــالنـــا تهمـــة
وإذا فــارسُنــا عـــاثـــر

وإذا مصلحنــا خـــائـــن
وإذا تـفـكـيـرنـا بـــائـر

وكـأنّــا لـم نكــن أمـــةٍ
بـالهـدى تـاريخهــا عــامــر

يقبس العميانُ من نورها
يوم لم يصدق لهم ناظر

* * *

هل يعيد الدهرُ أيامَنا
ويُجلّي مجدُنا الغابر

وترى أعلامنا حرة
نجمُنا من بينها زاهر

ويصفّي الشعب أعداءه
إنه الناهي هُنَا الآمر

صوت الاندلس

كأس تدور هنا على الجلاس
أحسست فيها رقة الاحساس

كانت كساقية تفيض دموعها
فتصبها في القلب .. لا في الراس

وكأنها فيمن يلامس جسمها
عرفتْ أنامل شاعر حساس

نشر القلاع على ضفاف جراحه
وحلا له ... إبحاره ... في الكاس

* * *

ورأيت قرطبةً ... بها أَحْيَاؤُنَا
وكأنها في غفوة لنعاس

وقـرأت أمجـادى عـلى جـدرانهـا
وزخـارف الأبـواب والأقـواس

ورأيـت ألـف عمـامة عـربيـة
ضـاءت على التـاريخ كـالنبـراس

وسألـت : كيف تعثـرت أيـامنـا
وقَسَـا علينـا ... ذا الـزمـان القـاسـي ؟

قـالـت : مضـوا ماذا يهملـك أمـرهـم
فـاتـرك بحـور الـوهـم والـوسـواس

كـم جـاء قبلـك ألف بـاك هـا هنـا
فضحـكـت منهـم مثـل كـل النـاس

حفيـت مـواضيـكـم فنـامـوا وافخـروا
ببنـي أميـةَ أو بنـى العبـاس

أمجادكم ؟ ذهبَتْ بها وَلاَّدَةٌ
ومآدب الأفراح والأعراس

واليوم أنتم مثلما كانوا هنا
قوم عبيد أسرة وكراسي

خنتم شعوب بلادكم وجعلتموها
طعمة الأنياب والأضراس

ونكبتم التاريخ في خيلائه
يا أيها الموتى بلا أرماس

في كل قصر عندكم ولادة
ويقال للص الكبير : سياسي

وإذا حميت الشعب من سراقه
ماذا سيحميه من الحراس ؛ ؟

* * *

كانت تحدثني ودمعي جائر
فتقطعت – مما حكتْ – أنفاسي

ورأيت أحداق الظلام كبيرة
وكأنها ذرفت دموع مواس

وعرفت أن الجسم ليس بهالك
لكنما أوجاعنا ... بالناس

طليطلة

رأس المنارة ها هنا مقطوع
أسفي على رأس المنارهْ
لم يقتل الحراس في هذا المكان
وإنما قتلت حضارهْ

اشبيليـــة

كــذا أنــت اشبيليـــــة

كـأجمـل مـــا كنت عبـــر الخيـــال

تغـــالبنـــي فيـــلك شتـــى الصـــــور

فـــأرفصهـــا كي أراك

أشمـــك في الفَلَمِنْكُــو

وفـي شجـر الـــوز والبـــرتقـــــــال

وأنعــم فيـك بهـذا الـــوصـــــال

* * *

رأيـت القمـــــــر

على نخلـــة عـــاليـــــــــــهْ

كـدمعـــة حـزن هنـــا بـاقيـــهْ

تحـــدثنـــا عـن مـــآســـي السنيـــــن

وتـبـكيك فـي الصمـت ... يـا غـاليـــهْ

كوريدا

هذا الذي يسيل منه الدم
في ساحة الثيران
رأيت فيه حينما انهزم
قاتلهُ الإنسان .

المولد

آمنتُ حين أتاني بِكْر أولادي
بأنّ ميلاده قد كان ميلادي

ألقى الصباح به كالشمس في أفُقي
وكاليقين بقلبي بعد إلحاد

والعمْر كان كأوراق مبعثرة
لم تنتظمْ قبله في سلك أعياد

حتى أطلّ بوجه لست أجهله
بيني وبينه أعوامي وإجهادي

رأيت وجهي على مرآة صفحته
وراحتي وأنا في عمْره الهادي

وحْدب أمي على مهدي بزاوية

من بيتنا وهو بيت غامض عادي

ووالدي في سجون الظلم مضطهدا

يعيش في ليل حرمان وإبعاد (1)

ما كان يا ولدي فذّا ولا علَماً

ولم نكنْ بيْتَ أعيانٍ وأسياد

قطعت دربي وحيدا غير مُرْتعدٍ

وليس عندي سوى الأحلام في زادي

وكم منعتُ على نفسي إذا ضُعفَتْ

ما يشْتهيه من الأيام أندادي

عمْري أنا لم أعش يوما طفولته

وصرتُ فيه كبيرا قبل ميعادي

* * *

يا وارفَ الظل قد هوّنْت من سفَري
حتى نسيت مسافاتي وأبعادي

وقلب أمّك آوّاني بواحته
ومن حنانه روّى قلبيَ الصادي

فأنبتَ الحب غُصْنا أنت زهرتُه
يا حسْنَ غصن بروض الحب ميّادِ!

إني وهبتك أمّا لأتخاف بها
وذاك عرضُك فاحفظه لآحفادي

فأنت بسمة أيامي وبهجتها
وفي لياليَّ أنت الكوكب الهادي

اذكر أباك إذا أغرتْك مُغْرية
فأنْتَ ثمْرة آلام وإجهاد

وأنت من رَحِم الشعب الذي حَفِيتْ
أقدَامه وتعرّى عرْيِ أجسادِ

فلا يسفُّ ترابَ الذل مِنْ طمَعٍ
ولا يقبّل خوفا كفّ جلاّد

كنْ يا (مُعِزٌّ) كما قد كُنْتُ منتصرا
على الحياة وخيّبْ ظنّ حسّادي

أحْبِبْ بلادك واجهدْ في محبتها
وفي المحافل كنْ لي زينة النادي

(10 جويلية 1973)

(I) ولد الشاعر وأبوه فى السجن بتهمة التآمر على السلط الفرنسية وحث الجنود على العصيان ٠

وفاء الأجيال

نُجومُ الدّجى لم تزلْ ساهــــرَه
ويلمَعُ فِـي نَاظريْها بريــقْ (*)
وتغْلِبُهـا القـوّة القــاهــره
فتُصغي إلى رجْـع لحن رقيْــقْ

* * *

شـدا شـاعـر القيـروان الـكبيـرْ
فـأرّق أجفـانهـا الحـالمَـــهْ
وهبّت عليهـا حـروف العبيــرْ
كمـا تخطـر النسمـة النـائمـهْ
وحلّــق فيهـا الخيـال النضيــرْ
ولـوّن آفـاقهـا الغـائمـهْ

وغازلها النور بين السطور
فأرختْ أشعتها واجمهْ

وأرواحنا حوله شاعره
وسكرى بألحانه لاتفيقْ

وكانت بأشواقها حائره
فأنقذها من ضلال الطريقْ

* * *

أحييك يا صفْوةَ الأصدقا
وأكْبر فيك جلال الأديبْ

عرفناك برّاً بنا مُشْفقا
وشمسا بآفاقنا لا تغيبْ

كشفتَ لنا الغيب والمطلقا
وعلمتنا كيف نجلو الغيُوبْ

وهـل كـان للشعـر أن يعبقـــــا
كعطـر الأمـاسي بـكـل الـدروبْ

إذا لـم يـكـنْ مـن يـديْك انتَقَـــى
غضيض الـرؤى واستشّف الطيـوبْ

عـرفنـا سـريـرتـك الطـاهـــره
ويحسـدني فيك حتى الصديـــقْ

ونحن فـراشـاتـك الطـائـــره
ولـكنهـا لاتخـاف الـحـريـقْ

* * *

حيـاتُك كـانـتْ وتبقـى لنـــا
كـأيـام كـل الـرجـال العظـامْ

فـرشْـت لنـا الـورد والسـوسنـا
فلـم تـدْمَ أقـدامنـا فـي الزحـامْ

بسطت جناحيك من حوْلنا
وحلّقْتَ كالنسر فوق الغمامْ

ولم تترك الشعر مستهجنا
وحرّرته من سَخِيف الكلامْ

ومنْ كان غيرك يُعْنَى بنا
ويقبل من حاسدينا الملامْ

حضارتنا جنة زاهرهْ
يظلّلُها كل دوْح وَريقْ

وآيات أفذاذنا باهرهْ
من الشاذلي إلى ابن رشيقْ

* * *

بلادُك تعرف أبطالَها
وتعرف أنك فيهمْ عظيمْ

كتبْتَ بشِعْرك آمـالهَـا
وكنت امتـدادا لمجـد قديـمْ

وصنْت من اليـتم أجيـالَـهـا
ويُتْـم الحضارةِ مُـرّ أليـمْ

ونحن نجـرّر أذْيـالهـا
وفينـا المعزّ وفينـا تميـمْ

وأنـت برغـم الـذي نـالهـا
عطـاءٌ مـن الله وافٍ عميـمْ

خبـرْتُ ذوي الأنْفُس الغـادرهْ
ومـن ينتمـون لمجْـد عـريـقْ

فكـانـت صداقتهـم عـابـره
وبينـي وبينـك عهـد وثيـقْ

(*) معارضة الموشح الذى ألقاه الاستاذ الشاعر الشاذلى عطاء الله فى حفل تكريم الشاعر بالقيروان بمناسبة صدور مجموعته (نجوم على الطريق ـ الدار التونسية للنشر 1968) .

حسن أبو يوسف اللويشي

غريب يا وطني

أخلصتك الحبّ في سرّي وفي علَني
وهِمْتَ فيك هياما غير متّزنِ

وعشتُ بين رباك الخضر منتقلا
كأنني طائر يشدو على فننِ

زرعتُ فيك ورودا ليس يذبلها
ولا يريق شذاها عاصفُ الزّمنِ

وكنتُ صوتا جميلا أنت تسكبه
كأعذب اللحن في قلب وفي أذُنِ

فتارة بفتون الحب مصطبغا
وتارة بدم الآلام والمحنِ

والله يعلم أني غير مفتخر
بما خلعت على الأوزان من فتن

فلست إلا عطاء منك متصلا
ودرّة نظمت في عقدك الحسن

لكنّه العشق لم أكتمْ مرارته
وقد أصبْت بجرح بالغ الثّخَن

أنا آبنك الحرّ ، لاميْنٌ ولا كذِبٌ
فكيف أحيا غريبا فيك ، يا وطني !

ويأكل الناس من قلبي ومن كبدي
ويغرسون سهام الغدْر في بدني

صبْري عليهم إذا ما آشتد ظلمهُمْ
أنّي ظفرتُ بحب باهض الثمن

وللمحبين قبلي في الهوى تعبٌ
رمى بهم في دروب اليأس والوهنِ

كمْ شاعرٍ سخرتْ منه عشيرته
قامتْ تماثيله من بعْدُ في المدن

قل للذين أصابتني إساءتهمْ
إني سأكتب عن حبي وعن ضغني

سأحمل الجرح وحدي ثم أضمْده
وإنْ هُمُ ظلَموا فالشعر ينصفني

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

محمد يوسف الحويشي

الحب الممنوع

يا سيدتي ماذا افعلْ
إن كنتُ أحبّكْ ؟

يا سيدتي
لو قلتُ الحقّ ولم أخجلْ
هل أرْجُم ؟ هل أقتلْ ؟
هل يضرب رأسي حدّ السيف أم المنجل ؟
هل أشرب كأس السم ولا أحفلْ ؟

يا سيدتي
لو أُسأل يوما ، لو أسألْ
ما ضيّغني في الدرب وأغرقني في كاسْ
ورماني كالجذْع المقطوعْ
في لهب الحيرة والوسواس
هل أخبرهم عن حبي الممنوعْ ؟

يا سيدتي
أخشى ، إن بحتُ به
أن يقتلني الحراس !

* * *

عفوًا يا أحلى الكلّ
يا غابة نسرينٍ يا باقة فلّ
حبي ممنوعْ
وأنا جذْع مقطوعْ
خليني أعرف طعم الجوعْ

المحتوى

صفحة

ـ الأصنــام	5
ـ رثــاء القمــر	11
ـ طفـل عـلى الشــاطىء	14
ـ أحبـك	18
ـ نهـر الميكـونـغ	22
ـ الصمـت	26
ـ عـذاب	28
ـ حكـايـة نجمـه	30
ـ فــى بيتـه	32
ـ سائـح عـربى فـى بـاريس	35
ـ اللغـة العـربيـة	39
ـ تقولـين لــى	43
ـ رســالـة إلـى حبيبتـى فـى عيـد ميـلادى	47
ـ الـوصيـة الأخيـرة	51

- رسالة صغيرة 59
- دمعتان 62
- كلمات جريحة 66
- صوت الأندلس 75
- إلى ولدى 82
- وفاء الأجيال 85
- غريب يا وطنى 90
- الحب الممنوع 93

انتهى طبع هذا الكتاب
فى شهر أفريل بمطبعة
الشركة التونسية لفنون الرسم
20 نهج المنجى سليم ـ تونس

إني لا اتردد في القول باننا إزاء شاعر اصيل يحق ان نعتز به .

محمد مزالي

إن جعفر الذي عرفته في شعره ، هادىء الشعر ناعم العبارة ، وجعفر الذي عرفته شخصيا بعد ذلك انسان هادىء الطبع رقيق المعشر فهو وشعره على وفاق تام ، وعلى صورة واحدة محببة ، قريبة الى القلب .

عيسى الناعوري

أنا أيضا صفقت له كثيرا - اعتقادي أن ذلك كان تقديرا لرجل يصنع الجمال في عالم اشك أنا في جماله ، انه يعيد خلق العالم خلقا جديدا ؛ يضعه على قطعة من الورق ، وفي بضع دقائق يستطيع هذا العالم الجديد الجميل ان يجد له امتدادا في نفسي .

محمود التونسي

0،750 د. ت.